فقيل فيه عوجا بالمسيح الامت النتو اليسير يقال ما
مد حبله حتى ما فيه امت وقيل الامت التل وهو
قريب من الاول وقيل الشقوق في الارض وقيل
الاكام قوله تعالى يومئذ منصوب بيتبعون وقيل
بدل من يوم القيامة قاله الزمخشري وفيه
نظر للفصل الكبير وايضا فانه يبقى يتبعون غير مرتبط
بما قبله وبه يفوت المعنى والتقدير يوم اذ نسفت
الجبال قوله تعالى لا عوج له يجوز ان تكون الجملة مستانفة
ويجوز ان تكون حالا من الداعي ويجوز ان تكون الجملة
نعتا لمصدر محذوف تقديره يتبعونه اتباعا لا عوج
فيه والضمير في له فيه اوجه اظهرها انه يعود على الداعي
اي لا عوج له غاية بل يسمع جميعهم فلا يميل الى
ناس دون ناس وقيل هو عائد على ذلك المصدر
المحذوف اي لا عوج لذلك الاتباع الثالث ان في
الكلام قلبا تقديره لا عوج لهم عنه قوله تعالى الا
همسا مفعول به وهو استثنا مفرغ والهمس الصوت
الخفي وقيل هو تحريك الشفتين دون نطق قال الزمخشري
هو الذكر الخفي ومنه الحروف المهموسة وقيل هو
ما يسمع من وقع الاقدام على الارض ومنه همست
الابل اذا سمع ذلك من وقع اخفافها على الارض قال
... وهن يمشين بنا هميسا قوله تعالى يومئذ
بدل مما تقدم او منصوب بما بعد لا عند من يجوز
ذلك والتقدير يوم اذ يبعثون لا تنفع الشفاعة قوله

تعالى

تعالى الا من اذن فيه اوجه احدها انه منصوب
على المفعول به والناصب له تنفع ومن حينئذ واقعة
على المشفوع له الثاني انه في محل رفع بدلا من
الشفاعة ولا بد من حذف مضاف تقديره الا شفاعة
من اذن له الثالث انه منصوب على الاستثنا
من الشفاعة بتقدير المضاف المحذوف وهو استثنا
متصل على هذا ويجوز ان يكون استثنا منقطعا
اذا لم يقدر شيا وحينئذ يجوز ان يكون منصوبا
وهي لغة الحجاز او مرفوعا وهي لغة تميم وكل هذه
الاوجه واضحة مما تقدم ولا اطيل بتقديرها واللام
في الموضعين للتعليل لقوله وقال الذين كفروا للذين
امنوا اي لاجله ولاجلهم قوله تعالى وعنت الوجوه
يقال عنا يعنو اذا ذل وخضع واعناه غيره ومنه قيل
وسمي العناة جمع عان وهو الاسير

فيا رب مكروب كررت وراه ° وعان فككت الغل عنه ففداني

وقال امية ابن ابي الصلت

مليك على عرش السما مهيمن ° لعزته تعنو الوجوه وتسجد

وفي الحديث فانهن عوان قوله تعالى وقد خاب
يجوز ان تكون هذه الجملة مستانفة وان تكون حالا ويجوز
ان تكون اعتراضا قال الزمخشري وقد خاب وما بعده
اعتراض كقولك خابوا وخسروا وكل من ظلم فهو خائب
خاسر ومراده بالاعتراض هنا انه خص الوجوه
بوجوه العصاة حتى تكون الجملة قد دخلت بين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)